

العمران في إطار تاريخي

KAMAL\_ELGABALAWY@YAHOO.COM

# ARCHITECTURAL CRITICISM

مادة النقد المعماري

الفرقة الرابعة - ٢٠٢١م

د. كمال محمود الجبلوي

للإسترشاد / عرض نموذج بحثي / مبنى إيفرجرين سنتر - بوسط البلد

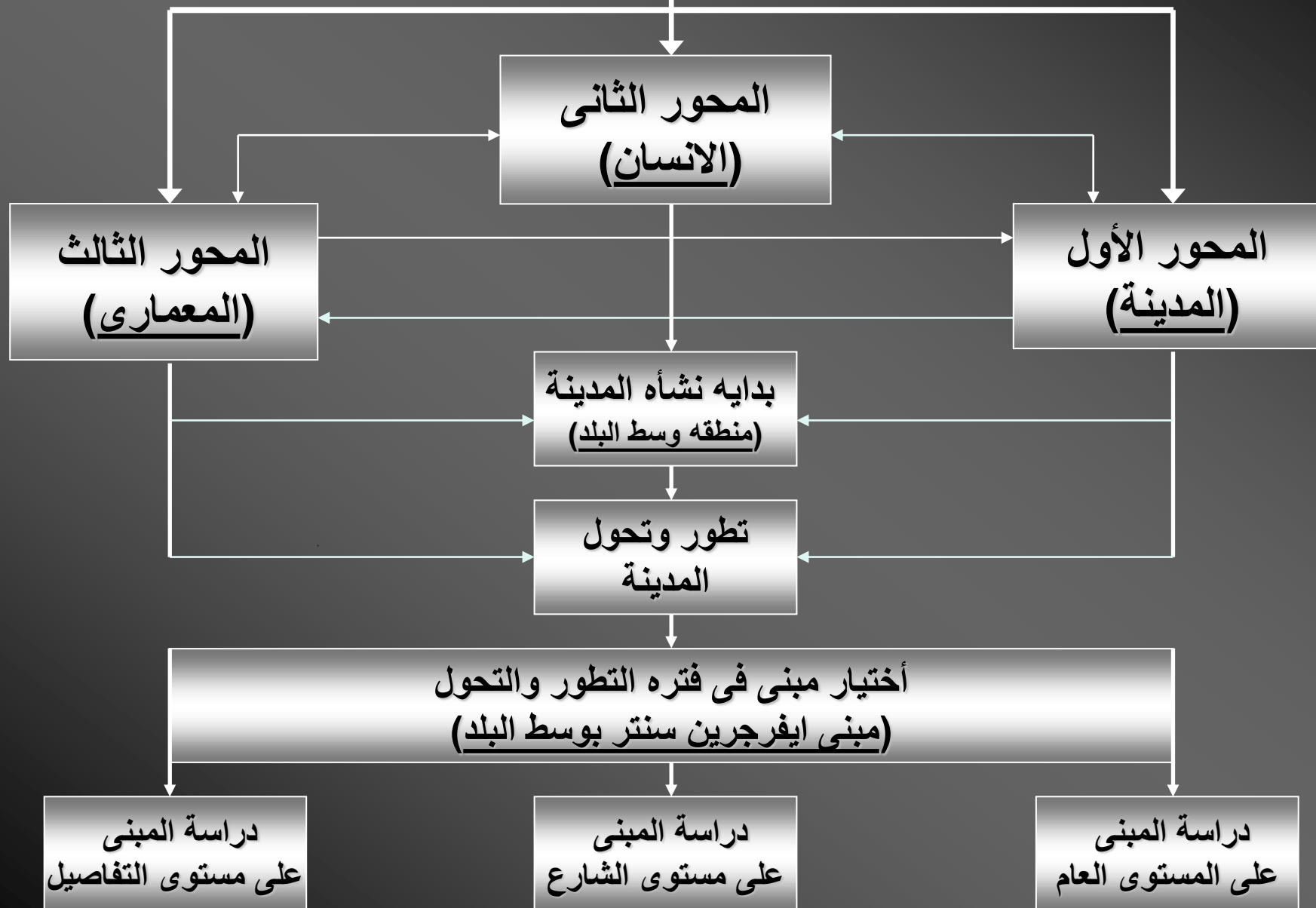
### مقدمة:-

تتميز منطقة وسط البلد بملاح عمرانية وثقافية مختلفة عن باقى نطاقات المدينة ونتيجة للتغير الفكرى والتطور فى جميع المجالات الذى شاهده العالم فى الفتره الأخيره فقد أدى ذلك الى تغير المفاهيم المعماريه العالميه مما أثر على المفاهيم المحليه التى توجد فى مصر ومن هنا فقد اثر ذلك على العمران الذى يوجد فى منطقة الدراسه نتيجته أحلال بعض المبانى القديمه وأقامه مبانى أستثمارية حديثه بمفهوم معمارى جديد يتماشى مع المفاهيم المعمارية العالميه مما أثر على الملاح العمرانية والثقافية التى توجد فى منطقه وسط البلد.

ومن تلك المقدمة فكان الهدف من ذلك البحث هو عرض المشكله البحثية وتفسيرها وتحليلها من خلال اختيار نموذج لأحدى المبانى الحديثه التى تم أنشائها فى العشرين عام الماضيه لدراسه كنموذج معبر عن العمران فى اطار التاريخ.

# العمران في اطار التاريخ

سوف تتم الدراسة من خلال ثلاث محاور



## العمران فى اطار التاريخ

### لمحة عن بدايه نشأه العمران فى منطقه وسط البلد:-

بدأ ظهور العمران فى منطقه وسط البلد منذ أكثر من (١٣٠) عام عندما أراد الخديوى اسماعيل جعل مصر قطعه من أوروبا بالرغم من اختلاف الجذور الحضاريه والبيئيه. وبدأت العمارة الأوروبية خاصة الفرنسية تغزو شوارع الأمتدادات الجديدة غرب قاهرة العصور الوسطى كما حدث ذلك أيضا فى مدينة الإسكندرية ومدن القتال. ومن أهم المباني التى ظهرت فى ذلك الوقت مبنى البورصه وميدان محمد على فى الإسكندرية ومبنى الأوبرا وميدان ابراهيم باشا (ميدان الاوبرا) بالقاهرة.



( صور توضح نشأة العمران فى عصر الخديوى اسماعيل )

### تطور وتحول المدينة:

بدأ العمران يتغير فى منطقة وسط البلد بعد تغير الحكم وتحويلة من النظام الملكى الى النظام الجمهورى حيث بدأ ظهور نوع جديد من العمارة التى تعتمد على الوظيفة فى المقام الأول بدون استخدام الزخارف والحليات التى كانت تستعمل من قبل فى عصر الخديوى اسماعيل. ومن أهم المباني التى ظهرت فى ذلك العصر مبنى مجمع التحرير فى عصر جمال عبد الناصر ومبنى بنك مصر الحديث فى عصر أنور السادات.



صوره توضح مبنى بنك مصر الجديد  
بالقرب من ميدان مصطفى كامل



صوره توضح مبنى مجمع التحرير  
كما يظهر من شارع طلعت حرب



## العمران فى اطار التاريخ

### الأنسان فى بدايه نشأه المدينه ( منطقه وسط البلد):

مع بدايه نشأة منطقه وسط البلد وقد بدأ المواطن المصرى فى التغيير مما أثر عليه فى النواحي الاجتماعيه والتعليميه والثقافيه وقد ظهر ذلك بوضوح فى طريقه الملبس والمأكل وفى اللغه أيضا وفى ذلك العصر أيضا ظهرت أنشطة لم تكن موجوده من قبل أثرت بشكل مباشر على ثقافه الانسان (المواطن المصرى) فى ذلك الوقت مثل دار السينما والابراج والمسرح وسباقات الخيل.

### الانسان فى فتره التحول والتطور ( لمنطقه وسط البلد):

فى هذه الفترة بدأ الفرق الطبقي بين طبقه الصفوة وطبقه عامه الشعب فى الانخفاض وأصبح الفكر السياسى الجديد يسعى الى تطبيق فكره الأشنراكيه فى العمل والمساواة بين الناس مما أثر بعد ذلك على فكر وثقافه المواطن المصرى.

### المعمارى وقت بدايه نشأة المدينه ( منطقه وسط البلد):

ظهر المعمارى الأجنبى بشكل كبير فى هذه الفترة. فكانت جميع المشروعات المعماريه التابعه للحومه والهيئات والأفراد واقعه تحت سيطرة هولاء الأجانب (فرنسيين- بريطانيين- ايطاليين) الذين مارسوا العمارة بطابعهم الخاص بهدف نقل الحضارة الأوروبيه بفكرها كما هى الى مصر. وتسمى هذه الفتره فى العمارة بفتره (التغريب والأزدواجيه) حيث بدأ ظهور مفردات وتشكيلات وطرز معماريه أوروبيه لم تكن موجوده من قبل وغير نابعه من ثقافتنا.

### المعمارى فى فتره التحول والتطور ( لمنطقه وسط البلد):

مع بدايه تغيير الحكم وتحوله من الملكيه الى الجمهوريه وقد بدأ الفكر المعمارى فى التحول لى يلبى احتياجات الفكر السياسى الجديد. ومنذ ذلك الوقت وقد بدأ ظهور المباني الحداثيه التى تعتمد على الوظيفه فى مصر.

## العمران فى اطار التاريخ

بدأ العمران يتغير فى منطقة وسط البلد بعد تغير الحكم وتحويله من النظام الملكى الى النظام الجمهورى حيث بدأ ظهور نوع جديد من العمارة التى تعتمد على الوظيفة فى المقام الأول.

ومن ضمن الأمثلة المعمارية التى ظهرت فى فتره التحول والتطور لمنطقة وسط البلد مبنى ( ايفرجرين سنتر) الذى يوجد بشارع طلعت حرب.

### معلومات عن مبنى ايفرجرين :- (الزمان والمكان والفكر)

#### البعد والعمق التاريخى للمبنى :-

يعتبر مبنى ايفرجرين من المباني الحديثه بمنطقة وسط البلد التى أقيمت منذ ( ٢٠ ) عام تقريبا فى فترة الثمانيات. حيث بدأ التنفيذ عام ١٩٨٠م وأنتهى العمل منه عام ١٩٨٤م.

#### مالك المبنى :- الشركة السعوديه المصريه للتعمير

المكتب المعماري :- مكتب (W-B-T) وهو مكتب أمريكى .

#### موقع المبنى :-

يقع المبنى فى منطقة وسط مدينة القاهرة فى شارع طلعت حرب والمنطقة تمثل المركز التجارى والادارى لمدينة القاهرة الذى تتركز فيه جميع البنوك والشركات والمكاتب والمراكز التجارية.

وتصل مساحة الموقع حوالى (١٧٢٥) متر مربع.



( مبنى ايفرجرين سنتر )

### تصنيف المبنى حسب نوعه ووظيفته:-

يندرج هذا المبنى تحت المنشآت الادارية التجارية التى توجد بمنطقة وسط البلد. لما يحتويه من استعمال أساسى أدارى.

### أستعمالات المبنى:-

يضم المبنى أستعمالا أساسيا هو المكاتب بمساحة تصل الى (١٧٠٠٠) متر مربع تستعمل من قبل شركات السياحة والبنوك والمقاولات وشركات الطيران بنسبة (٨١,٨) % من أجمالى مساحات المبنى. واستعمالات اخرى تحولت أن الى مكاتب ادارية كانت من قبل استعمالات تجارية وترويحية عبارة عن محلات تجارية بمساحة (٢١٠٠) متر مربع وكافتيريا بمساحة (١٥٠٠) متر مربع.

### شكل المبنى:-

المبنى عبارة عن برج بدون قاعدة كما يبدو من الأمام وبالواجهة الخلفية ردود بعد الدور الأول لتوفير التهوية والأضاءة الطبيعية لأدوار المكاتب والكافتيريا. ووجهات المبنى عبارة عن صفوف أفقية من النوافذ الزجاجية. يسمح تشكيل المبنى بوجود ساحة عامة أمام المبنى تضم مسلة صغيرة تؤكد مدخل المبنى.

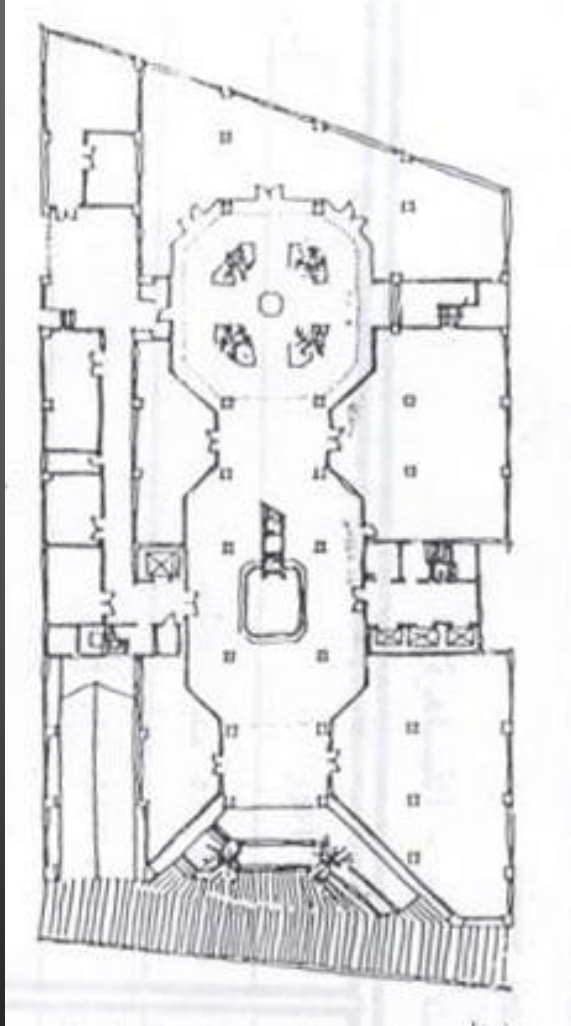
### النظام الإنشائى المستعمل:-

عبارة عن أسقف بدون كمرات (Flat slab) ترتكز على أعمدة مربعة لنقل الأحمال كما تعمل مع الأسقف لمقاومة تأثير الرياح.



### وصف المبنى:-

يعتبر المبنى من ذوى المباني شاهقه الأرتفاع مقارنا بمباني منطقة وسط البلد اذ يصل ارتفاعه الى (٥٤) مترا.



### وقد قسم المصمم المبنى الى ثلاث مراحل:

أولا قاعده المبنى التى تتكون من دور أرضى وميزانين ودور أول وكانت مصممه تلك القاعده كسنتر خاص بالمحلات التجاربه المختلفه ولكنه الآن يستعمل كمكاتب اداريه مؤجره من قبل البنوك وشركات السياحه.

ثانيا هيكل المبنى الذى يحتوى على المكاتب الاداريه فى حدود (١٤) دور.

ثالثا ما أسفل القاعده التى تحتوى على الجراج الخاص بالموظفين والورش التابعه للمبنى. ويتمتع المبنى بالأضاءه والتهويه الطبيعىة التى يوفرها شكل المسقط الأفقى.

### الأطار البيئى الذى أنشأ فيه:-

معظم المبانى التى تحيط بالمنشأ مبانى سكنية تجارية فى الأصل يرجع تاريخها الى عصر الخديوى. وتحول بعد ذلك الاستعمال السكنى وأصبح الآن أستعمال أدارى مثل مبنى الحزب الوطنى الديمقراطى الناصرى المجاور لمبنى ايفرجرين حيث أن معظم المبانى التى توجد فى الشارع تتميز بالطابع الكلاسيكى.

### رؤيه تحليليه للمبنى

سوف يتم دراسه المبنى على ثلاث مستويات:-

دراسة المبنى على المستوى العام لمنطقة وسط البلد

دراسة المبنى على مستوى الشارع

دراسة المبنى على مستوى التفاصيل

### (مبنى ايفرجرين سنتر بوسط البلد)

دراسة المبنى  
على مستوى التفاصيل

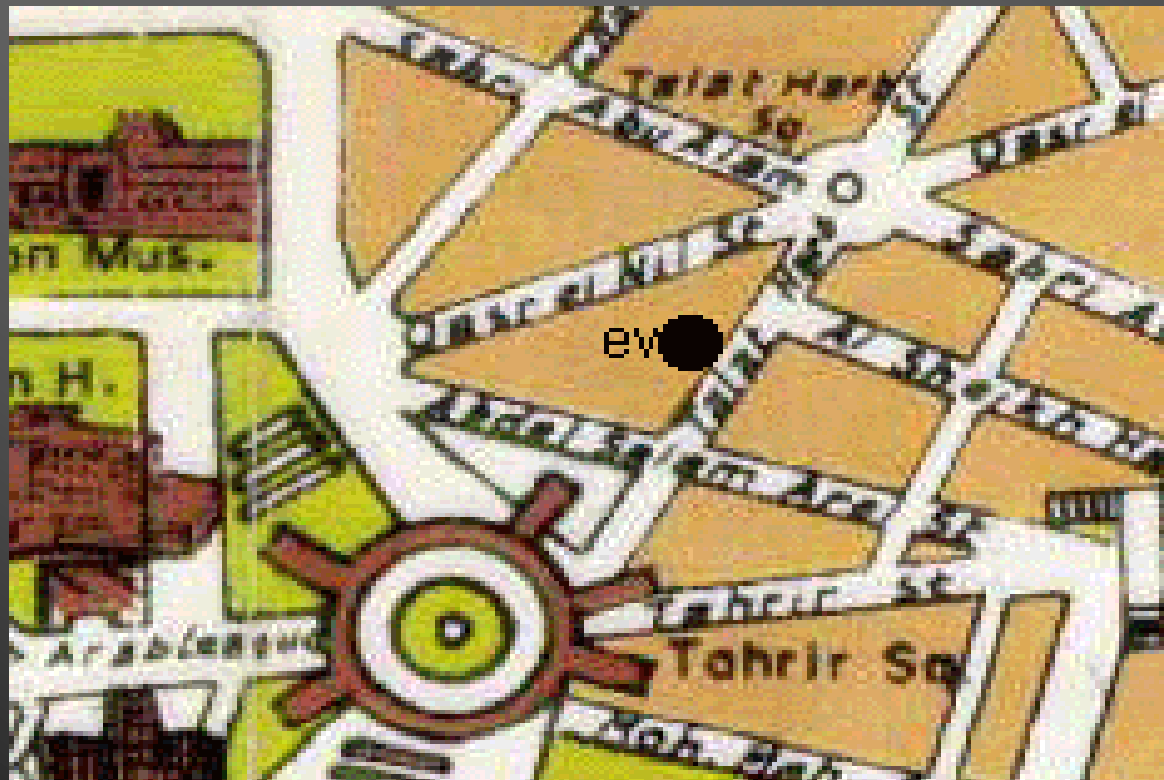
دراسة المبنى  
على مستوى الشارع

دراسة المبنى  
على المستوى العام

## دراسة المبنى على المستوى العام لمنطقة وسط البلد:-

### أولاً: علاقة المبنى بمحاور الطرق :

يقع المبنى بشارع طلعت حرب بالقرب من ميدان طلعت حرب من جهة وميدان التحرير من جهة أخرى حيث تمثل هذه المنطقة المركز التجارى الأدارى لمدينة القاهرة ويقع أيضا بالقرب من محطة مترو الأنفاق (التحرير) التى توجد فى بدايه شارع طلعت حرب .



( خريطة توضح محاور الطرق )

## ثانيا: علاقة المبنى بالمحيط العمرانى:

### ١. ارتفاع المبنى وشكله:

حيث يصل ارتفاع المبنى الى (٥٤) متر أى حوالى (١٦) دور عكس معظم المباني التى توجد فى منطقة وسط البلد التى يصل ارتفاعها الى (٥) أدوار أى حوالى (٢٤) متر. أما شكل المبنى فيظهر به البساطة والوضوح فهو نتاج للفكر الحدائى عكس معظم المباني التى ظهرت فى عصر الخديوى التى تتميز بالطابع الكلاسيكى الذى كان منتشر فى تلك الحقبة التاريخية على مستوى العالم.

### ٢- نسبة الفتحات فى الواجهات:

حيث أختلفت تلك النسبة ما بين مبنى ايفرجرين الحديث ومعظم المباني التاريخية التى أقيمت فى عصر الخديوى وذلك نتيجة تغير الطابع والفكر المعمارى الذى كان منتشر فى ذلك الوقت.

### ٣- ارتفاع الدور الواحد:

أختلف نظرا لأختلاف المعايير والنظريات التى نشأ من خلالها المبنى حيث أن المفهوم الكلاسيكى قام على نسب محددة أختلف معها المفهوم الحدائى الذى يعتمد على الوظيفة فى المقام الأول .

### ٤- نوعيه الزخارف المستخدمه:

عدم أستخدام المبنى لأى نوع من أنواع الزخارف فهو مبنى يعبر عن البساطه فى كل شىء عكس المبانى التاريخيه التى تستخدم الزخارف بكثره فى الواجهات التى يرجع تاريخها الى العصور الوسطى.

### ٥- نهايات المبانى:

أختلف أيضا المبنى عن العمران المحيط فى النهايه الخاصه به فلا يوجد نهايه له تظهر من خلال الدور الأخير فهى أيضا إحدى سمات العصر الذى أنشأ به المبنى عكس المبانى الكلاسيكية التى كانت تهتم بنهايات المبانى.

### ٦- ألوان المبانى والتشطيبات المستخدمه:

ألوان المبنى الى حد ما متماشيه مع ألوان المبانى القديمه التى توجد بالمنطقه التى كانت تتميز بالهدوء وعدم المبالغه.



## دراسة المبنى على مستوى الشارع:-

أولاً: دراسة الطابع العام للمنطقة من خلال المباني المحيطة بشارع طلعت حرب من ميدان التحرير الى ميدان طلعت حرب:

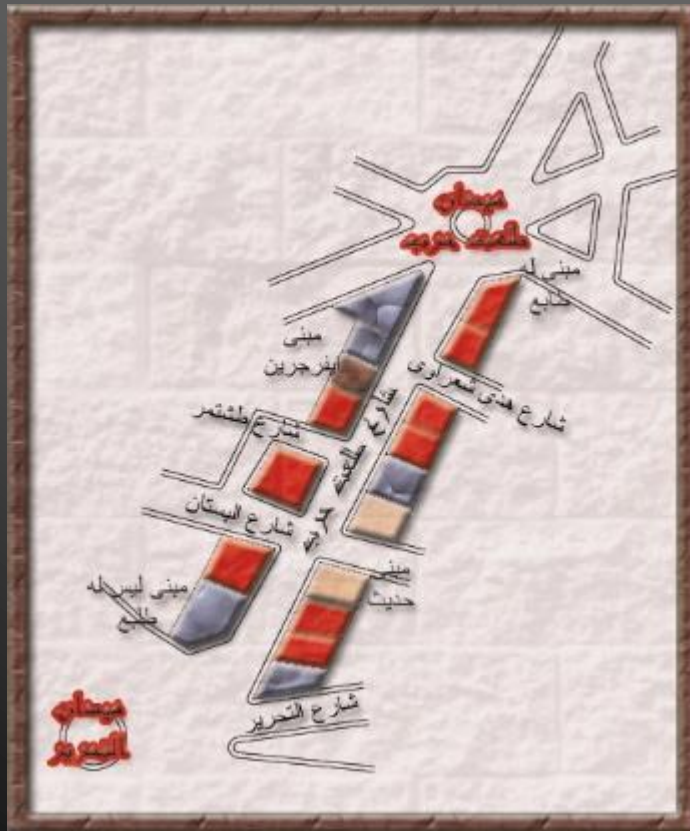
يوجد فى شارع طلعت حرب من ميدان التحرير الى ميدان طلعت حرب حوالى (١٧) مبنى من بينهم:

(٥) مباني ليس لهم طابع بنسبه ٢٩,٤%.

(٣) مباني لهم طابع حديث بنسبه ١٧,٦%.

(٩) مباني لهم طابع كلاسيكى بنسبه ٥٣%.

نستنتج من تلك الدراسه أن معظم المباني التي توجد بالشارع يغلب عليها الطابع الكلاسيكى.



أحد المباني ذات الطابع فى شارع طلعت حرب



صوره توضح الطابع بشارع طلعت حرب

( خريطة لتوضيح الطابع العام فى شارع طلعت حرب )

## العمران فى اطار التاريخ

ثانيا: علاقه المبنى بالمبانى التى توجد فى الشارع من حيث الأرتفاعات والأستعمالات والتكوين الخاص بشكل المبنى:

فاذا نظرنا الى أرتفاع المبنى وخط السماء الذى يوجد فى الشارع ما بين ميدان طلعت حرب وميدان التحرير سوف نجد التباين الشديد من حيث الأرتفاع بين ذلك المبنى والمبانى المجاورة له وأيضا التباين من حيث نسبة الفتحات للحوائط ونوعيه التفاصيل ومواد النهو والتشطيبات المستخدمه .



صوره توضح فرق الأرتفاعات  
بين مبنى ايفرجرين والمبنى المجاور

## العمران فى اطار التاريخ

أما من حيث الأستعمالات فيكثر فى شارع طلعت حرب المباني الاداريه حتى المباني السكنية بالشارع تحول معظمها الى مكاتب أما الأدوار الأرضية فى معظم المباني التي توجد بالشارع تستعمل كمحلات تجاريه وقليل من المباني السكنية تحول الى فنادق للأقامة أو ظلت كما هي شقق سكنية.

أما من حيث التشكيل والتكوين الخاص بالمبنى فهو نابع من مفهوم الحدائه التي تتميز بالبساطة والوضوح والتركيز على تحقيق القيمة الوظيفه أولاً عكس باقى المباني التي توجد بالشارع ذات الطابع الكلاسيكى التي ركزت أكثر على القيمة الجماليه وكثره الزخارف والحليات.

أولاً: عمل مقارنة بين مدخل المبنى والمباني المحيطة:  
فإذا نظرنا الى مدخل مبنى ايفرجرين سنجد الأختلاف الكبير بينه وبين المباني المحيطة حيث يحتوى المبنى على ساحه فريده من نوعها فى تلك المنطقة وهى تمهيد جيد لمدخل المبنى وتأكيد عليه أيضا ويوجد بتلك الساحه عمود مستطيل الشكل مكتوب عليه أسم المبنى. أما باقى معظم المداخل التى توجد بمنطقة وسط البلد فهى متصله مباشرة بالشارع بدون تمهيد مسبق.

## العمران فى اطار التاريخ

### ثانيا: عمل مقارنة بين الفتحات والتفاصيل التى توجد فى المبنى والمباني المحيطة:

يحتوى مبنى ايفر جرين على نوافذ شريطيه الشكل من الزجاج حيث تزيد نسبة الفتحات فى الواجهه عن (٦٠)% مع عدم استخدام الزخارف حول تلك الفتحات التى تتميز بالبساطه عكس الفتحات التى توجد فى المباني التراثيه التى تظهر بشكل طولى محاطه بالزخارف والحليات حيث تقل نسبة الفتحات فى الواجهه عن (٥٠)%. ومن حيث التفاصيل فهى تقل فى مبنى ايفر جرين عكس المباني ذات الطابع فيكثر بها التفاصيل المختلفه التى تتغير من أسفل الى أعلى.



## أستطلاع رأى عاملى ومستعملى المبنى:-

معظم عاملى ومستعملى المبنى فاخرين به نظرا لتطبيق المبنى للمعاير العالميه فى الاشتراطات الخاصه لتصميم المكاتب من حيث توفير الاضاءه والتهويه الطبيعيه وفى أختيارأماكن المصاعد والسلام الخاصه للمبنى ولكن الأعتراض قد نتج من عدم وجود تناسق بين أشكال المبانى وأرتفاعتها.

## ملاحظات من قبل عاملى ومستعملى المبنى:

عمل قانون دقيق لأشترطات البناء فى كل منطقه ذات طابع على حدى يحدد فيها

١- نسبة الفتحات وشكلها فى الواجهه.

٢- مواد النهو المستخدمه فى الواجهات والأرصفه.

## رأى الباحثين:

فيجب على أى منشأ جديد أن يحقق مجموعه من القيم مثل القيم المعمارية والانشائية والجمالية والبصرية والبيئية والنفعية والسياسية والأقتصادية والنفسية والأجتماعية. فاذا أستطاع المعمارى عمل موازنه بين مجموعه القيم المختلفه سوف يودى ذلك إلى زياده كفاءة المبنى وترضيه جميع الأطراف من عاملين ومستعملين ونقاد.

## نتائج الدراسة:-

### ١. على مستوى المعمارى:

تغير الفكر السياسى وتحولة من النظام الملكى إلى النظام الجمهورى أثر بشكل مباشر فى تغير الفكر المعمارى الذى يجب أن يلائم متطلبات الفكر السياسى الجديد فى ذلك الوقت.

### ٢. على مستوى المواطن:

تغير فكر المواطن المصرى نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التى مر بها مما أثر بعد ذلك على المنتج المعمارى لى يلبي احتياجات المجتمع.

### ٣. على مستوى المدينة:

عدم وجود تشريعات أو اشتراطات بناء دقيقة فى وسط البلد أثر بشكل مباشر على ظهور النتائج المعمارى الحالى.

## سؤال من قبل الباحثين:

هل ملامح المبنى مرتبطة بالمكان؟

أى

لو توفرت نفس قطعة الأرض ونفس المحددات التى تحيط بقطعة الأرض ونفس اشتراطات

البناء وأختلف المكان فقط فهل سيتغير المنتج المعمارى أم لا ؟

لو نعم فلماذا يحدث كل هذا فى وسط البلد؟